

صِبْغُ الْمَأْصُولِ

في اختصار

دُرِّ الْأَصُولِ

نظم

الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني

دار الصميعي للنشر والتوزيع

مُبَلِّغُ الْمَأْمُولِ فِي اخْتِصَارِ دَرَرِ الْأَصُولِ

نظم

الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني

ح دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجبني، أحمد بن سيدي محمد

مبلغ المأمول في اختصار درر الأصول / أحمد بن سيدي محمد الجبني - الرياض، ١٤٣٦هـ

ص: ٢٠؛ سم: ٢٤×١٧

ردمك: ٧-٢٤-٨١٧٢-٦٠٣-٩٧٨

١- أصول الفقه أ. العنوان

١٤٣٦/٣٥٦٣

ديوي: ٢٥١

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٢٧٢٤

ردمك: ٦-٢١-٨١٧٢-٦٠٣-٩٧٨

مُحْفَوظَةٌ
بِمَبْعِ حَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السعودي، شارع السعودي العام - الرياض

ص.ب: ٤٩٦٧ / الرمز البريدي: ١١٤١٢ هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩ فاكس:

٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فهذه منظومة في أصول الفقه معينة للمبتدئ في هذا الفن سهلة ليس فيها تعقيد دعت إليها الحاجة ولم يزل العلماء وطلاب العلم يختصرون الفنون وينظمونها لأن فائدة النظم أعظم لأنه يعلق بالأذهان وقل ما ينسى فيسهل عند المذاكرة استحضاره . ويمتاز النثر بسهولة المعنى ولكنه عادة لا يبقى في الذاكرة إلى عند قلة من الناس وقد قال محمد بن عاصم رحمه الله في مدح النظم : -

فهو من النثر لفهم أسبق ومقتضاه بالنفوس أعلق

والمنظومات في هذا الفن كثيرة كغيره وكل له ميزته فمنها الطويل كألفية البرماوي والعراقي ونظمي ابن عاصم مهيع الأصول ومرتقى الوصول وكذلك الكوكب الساطع للسيوطي والضياء اللامع للأشموني ونظم المختار بن بونا لجمع الجوامع ومراقي السعود لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وغير ذلك ومن المنظومات المختصرة نظم المختار ابن بونا المسمى بدرر الوصول في حدود أربعمئة بيت ونظم العمريني لورقات إمام الحرمين وكذلك نظمها للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي المسمى فتح المتعالي بنظم وورقات أبي المعالي ومنها نظم العلامة محمد عبد الله بن الإمام لكتاب التلمساني بناء الفروع على الأصول وقد تزيب هذا العبد الفقير قبل التحصرم فنظم الأصول من علم الأصول للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في حدود أربعمئة بيت وطبع في دار الحضارة وفيه بعض الأخطاء لم أتداركها قبل الطباعة واليوم أقدم هذا المختصر راجياً أن يكون فيه كفاية للمبتدئين:

آثرت تقريب معانيه على حلّ بها اللفظ يكون أجلا
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتبه

الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى وُضُوعِ
٢. ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَلَمِ
٣. وَبَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ نَظْمَ مَا أَهَمَّ
٤. لِيَذَا نَظَّمْتُ جَمَالًا بِمُخْتَصَرٍ
٥. عُمْدَتُهُ الْأُصُولُ فِي الْأُصُولِ
٦. أَغْنِي ابْنَ صَالِحٍ إِمَامَ الْفَضْلِ
٧. وَهَذَا أَنَا أَبْدَأُ فِي الْمَهَادِي
- نِعْمِهِ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ
- وَالِهِ وَالصَّحْبِ أَنْجَمِ الظُّلَمِ
- مِنَ الْعُلُومِ يَطَّيَّبِي أُولِي الْهِمَمِ
- لَمْ يَخْلُ مِنْ فَائِدَةٍ لِيذِي بَصَرٍ
- نَشْرٍ مُحَمَّدٍ أَخِي الْوُضُوعِ
- لَا زَالَ يَسْمُو لِلْعُلُومِ وَالْعُلَى
- بِعَوْنِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ الْهَادِي

أُصُولُ الْفِقْهِ

٨. لَفْظُ أُصُولِ الْفِقْهِ غَيْرُ خَافٍ
٩. فَعَرَّفْنَاهُ عِنْدَ كُلِّ النُّجَبَا
١٠. فَأَوَّلُ جَمْعٍ لِأَصْلٍ وَهُوَ مَا
١١. وَالْفِقْهُ فِي اللَّغَةِ فَهَمَّ نَبَّهُوا
١٢. ثُمَّ أَتَى فِي الشَّرْعِ لِلْأَعْلَامِ
١٣. وَزَادَ لِلْعَمَلِ وَالتَّفْصِيلِ
١٤. وَبَاعْتِبَارِ كَوْنِهِ قَدْ أَلْفَا
١٥. مَا الْبَحْثُ فِي الدَّلِيلِ أَغْنِي الْمَجْمَلَا
- لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِضَافِي
- تَعْرِيفِكَ الْجُزْءِ وَثُمَّ اللَّقْبَا
- يُبْنَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَلْتَعَلَّمَا
- لِقَوْلِهِ أَيُّ ﴿مِنْ لِسَانِي ٢٧﴾ يَفْقَهُوَا ﴿
- مُصْطَلَحًا مَعْرِفَةً الْأَحْكَامِ
- مَعَ الْأَدِلَّةِ ذُووِ التَّأْصِيلِ
- يَلْقَبُ الْفَنِّ لَدَى مَنْ سَلَفَا
- لِلْفِقْهِ بِهِ كَيْفَ اسْتَفَادَ ذُو الْعَلَا

فَائِدَتُهُ

١٦. فَائِدَةُ الْأُصُولِ يَا خَلِيلِ
١٧. أَوَّلُ مَنْ جَمَعَهُ فِي دَفْتَرِ
- مَعْرِفَةَ الْأَحْكَامِ بِالدَّلِيلِ
- مُحَمَّدُ بْنُ شَافِعٍ لَا تَمْتَرِ

الْأَحْكَامُ

- ١٨ . الْأَحْكَامُ جَمْعُ بَرْقَةٍ قَدْ أَوْ مَضَا وَجَاءَ فِي اللُّغَةِ فَرْدًا الْقَضَا
 ١٩ . وَهُوَ فِي الْإِضْطِلَاحِ مَا قَتَضَاهُ وَخِطَابُ رَبَّنَا جَرَى قَضَاهُ
 ٢٠ . فِي الشَّرْعِ لِلْمُكَلَّفِينَ مِنْ طَلَبِ تَخْيِيرٍ أَوْ وَضْعِ لِمَنْعٍ قَدْ غَلَبَ
 ٢١ . ثُمَّ بِأَفْعَالِ الْعِبَادِ عُلُقَا وَهَذِهِ أَقْسَامُهُ فَحَقَّقَا
 ٢٢ . تَكْلِيفٌ أَوْ وَضْعٌ وَجَا فِي الْوَضْعِ تَكْلِيفِنَا مِنْ قَبْلِ وَضْعِ الْوَضْعِ

أَقْسَامُ خِطَابِ التَّكْلِيفِ

- ٢٣ . أَقْسَامُهُ الْوَاجِبُ وَالْمَحْرَمُ مَكْرُوهٌ الْمُنْدُوبُ كُلُّ يُعْلَمُ
 ٢٤ . فَذُو الْوُجُوبِ لُغَةٌ فَاللَّازِمُ إِذْ وَجَبَتْ فَذَا السُّقُوطُ لِأَزْمِ
 ٢٥ . وَهُوَ فِي الْإِضْطِلَاحِ لِلْأَقْوَامِ مَا أَمَرَ الشَّارِعُ بِالْإِلْزَامِ
 ٢٦ . وَالنَّدْبُ فِي اللُّغَةِ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ كَمَا أَتَى فِي الْبَيْتِ: نَدَعُو الْجُفْلَى
 ٢٧ . وَفِي إِضْطِلَاحِهِمْ بِذِي الْمَرَاتِبِ أَمْرٌ عَلَى التَّخْفِيفِ كَالرَّوَاتِبِ
 ٢٨ . وَنَهْيٌ رَبَّنَا عَنْ أَمْرٍ اتَّضَحَ لَزْمُهُ بِالتَّرْكِ تَحْرِيمٌ وَضَحَ
 ٢٩ . وَسِمٌ كَرَاهَةٌ لِنَهْيِ الشَّارِعِ بِالتَّرْكِ لَا اللَّزْمُ عِنْدَ السَّامِعِ
 ٣٠ . أَمَّا الَّذِي لَأَنْهَى لَا أَمْرَ بِهِ لِذَاتِهِ فَذَا مُبَاحٌ قُلْ بِهِ

الْأَحْكَامُ الْوَضْعِيَّةُ

- ٣١ . مَا وَضَعَ الشَّارِعُ بِانْتِفَاءِ بُبُوتٍ أَوْ نُفُوذٍ أَوْ إِنْغَاءِ
 ٣٢ . أَيِّ مِنْ أَمَارَاتِ خِطَابِ الْمَالِكِ كَالصَّحَّةِ الْفَسَادِ عِنْدَ السَّالِكِ

٣٣. وَذَا الصَّحِيحُ لُغَةً فَمَنْ سَلِمَ
 ٣٤. تَرْتَبَتْ أَثَارُهُ مِثْلُ الشَّرَا
 ٣٥. وَفِي الْمَعَامَلَاتِ كَالْبَيْعِ وَرَدُ
 ٣٦. وَوَصْفِكَ الشَّيْءِ صَحِيحًا مُنْعَا
 ٣٧. وَذُو الْفَسَادِ عَكْسُ مَا قَدْ انْجَلَبَ
 ٣٨. وَالْفَاسِدُ الْبَاطِلُ لِلْحَدَاقِ
 ٣٩. وَاسْتَشْنِ فَرْعَيْنِ لِأَحْمَدَ هُمَا

العلم

٤٠. إِذْ رَاكْنَا الشَّيْءَ مَعَ الْجُزْمِ عَلَى
 ٤١. كَالْكُلِّ بِالنَّسْبَةِ لِلْجُزْءِ الْجَلِيِّ
 ٤٢. وَالْجُهْلُ قَدْ أَتَى انْتِفَا مَا يُعْلَمُ
 ٤٣. وَسَمٌّ بِالْتَّرْكِيبِ مَا تُصَوِّرَا
 ٤٤. وَالظَّنُّ وَالْوَهْمُ وَشَكُّ فِي الرَّوِيِّ
 ٤٥. وَالْعِلْمُ حَاصِلٌ بِالْإِضْطِرَارِ

الكلام

٤٦. حَدُّ الْكَلَامِ فِي إِضْطِلَاحِ الْعُلَمَاءِ
 ٤٧. وَلُغَةً لَفْظٌ لِمَعْنَى يُفْهِمُ
 ٤٨. وَكَلِمَةٌ لَفْظٌ لِمَعْنَى وَضِعَا
 ٤٩. فَالِاسْمُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى كَمَنْ
 ٥٠. وَمِنْهُ مَوْضُوعٌ لَدَى الْأَعْلَامِ
- لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ عِلْمًا
 أَقْلُهُ اسْمَانِ وَفِعْلٌ وَسَمٌ
 وَسَمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ وَقَعَا
 بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ إِتْيَانِ الزَّمَنِ
 عَمٌّ وَخَصَّصَ بِنِ الْإِعْلَامِ

- ٥١ . وَمِنْهُ لِلإِطْلَاقِ فِي الإِثْبَاتِ
 ٥٢ . وَالْفِعْلُ مَا دَلَّ لِمَعْنَى اقْتَرَنَ
 ٥٣ . وَاعْلَمَ بِأَنَّ الْفِعْلَ بِالْعُمُومِ
 ٥٤ . وَعَرَّفَ الْحَرْفَ بِمَا دَلَّ عَلَى
 ٥٥ . فَمِنْهُ لِالإِشْرَاكِ لَا التَّرْتِيبِ
 ٥٦ . ثُمَّ هَا الإِشْرَاكُ وَالتَّغْلِيلُ
 ٥٧ . ثُمَّ عَلَى فِلْمَعَانٍ تُذَكَّرُ

أقسام الكلام

- ٥٨ . وَقَسَّمُوا الْكَلَامَ لِأَخْبَارِ
 ٥٩ . إِمْكَانٍ وَصِفِ خَيْرٍ بِالصِّدْقِ أَوْ
 ٦٠ . واقْطَعُ بِصِدْقِ خَيْرِ النَّبِيِّ
 ٦١ . وَثَالِثُ الْأَقْسَامِ مِنْ هَذِي النَّسْبِ
 ٦٢ . ثُمَّ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِلْ لِلْكَذِبِ
 ٦٣ . وَقَدْ يَجِي الإِخْبَارُ فِي الإِنْشَاءِ

الحقيقة والمجاز

- ٦٤ .
 ٦٥ . وَقَدْ آتَى الْكَلَامُ فِي الْمَجَازِ
 ٦٦ . ثُمَّ الْحَقِيقَةُ بِلَفْظٍ تُعْتَبَرُ
 ٦٧ . مِنْهَا اللَّتِي لِلشَّرْعِ كَالْبَدْرِ وَمَا
 ٦٨ . ثُمَّ مَجَازُ اللَّفْظِ لِلْمُسْتَعْمَلِ
 ٦٩ . وَمَنْعَ الْبَعْضِ الْمَجَازَ مُطْلَقًا

٧٠. وَالْبَعْضُ فِي كِتَابِ رَبَّنَا مَنَعٌ وَمَا عَدَاهُ الْأَمْرُ فِيهِ مُتَسَعٌ

٧١. وَلَيْسَ فِي مُصْطَلِحِ الْأَعْلَامِ شُحٌّ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ مَلَامٍ

بَابُ الْأَمْرِ

٧٢. الْأَمْرُ قَوْلٌ جَا مِنْ الْمُطَالِبِ تَصَمَّنَ الْفِعْلَ لِكُلِّ طَالِبٍ

٧٣. بِأَفْعَلٍ، ضَرَبَ الرَّقَابِ مَضْدَرٌ لَتُؤْمِنُوا وَلَتَأْتِي فِيهَا أَضْدَرُوا

٧٤. وَزَادَ فِيهِ بَعْضُ الْأَذْكَيَاءِ كَوْنِ الْحَدِيثِ نَيْطَ بِأَسْتِعْلَاءِ

٧٥. وَيَقْتَضِي الْوُجُوبَ وَالْفُورَ مَعَا عِنْدَ سَمَاعِهِ لُجْلٌ مَنْ وَعَا

٧٦. إِلَّا إِذَا الدَّلِيلُ مِنْ وَجُوبٍ صَرَفَ حُكْمَهُ إِلَى الْمُنْدُوبِ

٧٧. وَهُوَ بَعْدَ الْحُظْرِ قَدْ أَفَادُوا إِبَاحَةَ كَقَوْلِهِ ﴿فَأَصْطَادُوا﴾

٧٨. وَصِيغَ لِلتَّهْدِيدِ أَيْضًا فَاغْلَمُوا كَقَوْلِهِ جَلَّ ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾

٧٩. وَجَاءَ لِلتَّرَاخِي بِالْبَيَانِ مِثْلَ قَضَا رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ

مَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ

٨٠. وَكُلُّمَا لَا يَتَأْتَى الْوَاجِبُ بِدُونِهِ فَهُوَ لِذَلِكَ وَاجِبٌ

٨١. وَهَذِهِ تَدْخُلُ فِي الْوَسَائِلِ حُكْمُ الْمَقَاصِدِ لَهَا لِلْسَّائِلِ

بَابُ النَّهْيِ

٨٢. النَّهْيُ قَدْ عُرِّفَ أَنَّهُ طَلَبٌ كَفَّ بِالْأَسْتِعْلَاءِ بِمَنْ قَدْ طَلَبَ

٨٣. بِصِغَةِ مَخْصُوصَةٍ قَدْ بَيَّنُّوا مُضَارِعًا كَقَوْلِهِ «لَا تَرْكُنُوا»

٨٤. وَصِغَةُ النَّهْيِ لِتَحْرِيمِ بَدَتْ ثُمَّ فَسَادَ مَا بِهِ قَدْ وَرَدَتْ

٨٥. كَقَوْلِهِ وَمَا ﴿ءَاتَاكُمْ﴾ قَدْ عَقِلَ دَلِيلُهُ وَفِي الصَّحِيحِ مَنْ عَمِلَ

٨٦. وَإِيكُنْ أَيْضًا لِذَاتِ مَا وَرَدَ أَوْ شَرْطِهَا فَبَاطِلٌ فِي الْمُعْتَمَدِ

٨٧. وَإِنْ يَكُنْ خَارِجَ فَبَادِي وَجَاءَ لِلْكَرِهِ وَاللَّإِزْشَادِ

مَنْ يَدْخُلُ فِي الْخِطَابِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

٨٨. وَالْبَالِغُ الْعَاقِلُ لِلصَّوَابِ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْخِطَابِ

٨٩. وَالْكَافِرُونَ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ أَمْرًا لِقَوْلِهِ ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ ﴾

مَوَانِعُ التَّكْلِيفِ

٩٠. مَوَانِعُ التَّكْلِيفِ عِنْدَ مَنْ خَبَرَ الْخَطَأَ النِّسْيَانَ الْإِكْرَاهَ الْخَبَرَ

٩١. الْإِلْزَامُ لِلشَّخْصِ عَلَى النَّوَاهِي وَشِبْهَهَا فَسَّرَ بِالْإِكْرَاهِ

الْعَامُّ

٩٢. مُسْتَغْرَقٌ جَمِيعَ الْأَفْرَادِ بِلَا حَضَرٍ دُعِيَ مَا عَمَّ عِنْدَ الْفَضْلَا

٩٣. صِيغَةُ: قَاطِبَةً جَمِيعُ كُلِّ وَعَمَّ وَالْجُمُوعُ مَعَ اسْمِهِ يَدُلُّ

٩٤. وَالشَّرْطُ الْإِسْتِفْهَامُ مِنْ ذَا الْعَمَلِ وَمَا بَقِيَ فِي نَظْمِنَا الْمَطْوَلِ

الْعَمَلُ بِالْعُمُومِ

٩٥. هَلِ الْعُمُومُ وَاجِبٌ بِهِ الْعَمَلُ إِنْ لَمْ يَجِيءْ مُخَصَّصٌ جَيْرِ أَجَلِ

الْخَاصُّ

٩٦. وَاللَّفْظُ إِنْ دَلَّ عَلَى مُخْصُورٍ فَذَلِكَ هُوَ الْخَاصُّ فِي الْمَذْكَورِ

٩٧. إِنْ وَقَعَ الْحَضَرُ بَعْدَ مُثَبَّتِ أَوْ بِسْمَى الْأَعْلَامِ وَالْإِشَارَةِ

٩٨. إِخْرَاجَنَا بَعْضًا مِنَ الْأَفْرَادِ فِي الْعُرْفِ تَخْصِيصًا لَدَى الْأَنْجَادِ

٩٩. ثُمَّ الْمُخَصَّصُ الَّذِي جَرَى الْعَمَلُ مُتَّصِلٌ مِنْهُ وَمِنْهُ مَا انْفَصَلَ

١٠٠. مِنْ ذَلِكَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَالشَّرْطُ بَدَا مَعَ صِفَةٍ كَالنَّجْمِ لِلْسَّارِي هُدَى

المُخَصَّصُ الْمُتَفَصِّلُ

١٠١. وَذَانْفِصَالٍ شَرَعْنَا الَّذِي وَفَى وَالْحِسُّ وَالْعَقْلُ وَقِيَّتَ الْجُنْفَا
١٠٢. وَالْحِسُّ وَالْعَقْلُ كَمَا قَدْ ذُكِرَا مِنْ الْعُمُومِ عِنْدَ بَعْضِ الْكُبْرَى

المطلق والمقيد

١٠٣. وَكُلَّمَا بِدُونٍ قَيْدٍ يُطْلَقُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَذَاكَ الْمُطْلَقُ
١٠٤. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّكِرَةِ بِالِاعْتِبَارِ عِنْدَ مَنْ قَدْ ذَكَرَهُ

العمل بالمطلق

١٠٥. إِنَّ وَجُوبَ عَمَلٍ بِالْمُطْلَقِ أَفَادَهُ الْأَصْلُ بِقَوْلٍ مُطْلَقٍ

المجمل والمبين

١٠٦. وَمُجْمَلٌ لَمْ يَتَّضِحْ لِلْفَهْمِ حَالُ الْمُرَادِ مِنْهُ عِنْدَ الشَّهْمِ
١٠٧. أَوْ هُوَ مَا تَوَقَّفَ الْفَهْمُ عَلَى تَعْيِينِ غَيْرِهِ كَقُرْءٍ مَثَلًا
١٠٨. وَذُو الْبَيِّنِ يَفْهَمُ الْمُرَادُ مِنْهُ بِأَصْلِ وَضَعِهِ الْأَنْجَادُ

العمل بالمجمل

١٠٩. وَالْعَزْمُ مِنْ مُكَلَّفٍ عَلَى الْعَمَلِ بِمُجْمَلٍ مَتَى بَيَّانُهُ حَصَلَ
١١٠. يَجِبُ وَالنَّبِيُّ قَدْ بَيَّنَّ مَا لِلشَّرْعِ مِنْ أَصْلِ وَفَرْعٍ فَاغْلَمَا
١١١. إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ بِفِعْلٍ حُجَّه وَتَرَكَ النَّاسَ عَلَى الْمَحَجَّةِ

الظاهر والمؤول

١١٢.
١١٣. الظَّاهِرُ الرَّاجِحُ مِنْ مَعَانِي بِنَفْسِهِ مَعَ اخْتِمَالِ ثَانِي
١١٤. وَكُلُّ مَرْجُوحٍ عَلَيْهِ مُجْمَلًا لَفْظٌ فَذَا مُؤُولٌ لِمَنْ خَلَا

الْعَمَلُ بِالظَّاهِرِ

١١٥ . وَعَمَلٌ بِظَاهِرٍ عِنْدَ السَّلَفِ يَجِبُ إِلَّا إِنْ سِوَاهُ قَدْ صَرَفَ

بَابُ النَّسْخِ

١١٦ . وَرَفْعُ حُكْمٍ لِذَلِيلٍ سَابِقٍ أَوْ لَفْظِهِ النَّسْخُ أَتَى بِاللَّاحِقِ

١١٧ . وَالنَّسْخُ جَائِزٌ وَعَقْلًا أَقْبَلِ وَوَأَقِعْ شَرْعًا لِنَسْخِ الْمَلَلِ

١١٨ . وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ أَيُّ سُنَنِ الْهَادِي فَلَا تُمَارِ

مَا يَمْتَنَعُ نَسْخُهُ

١١٩ . وَغَيْرُ حُكْمٍ فِيهِ ذَا النَّسْخِ امْتَنَعَ إِلَّا إِذَا الْخَبْرُ كَالْحُكْمِ وَقَعِ

١٢٠ . وَالْحُكْمُ إِنْ صَلَحَ لِلزَّمَانِ يُمْنَعُ فِيهِ النَّسْخُ كَالِإِيْمَانِ

١٢١ . كَذَلِكَ مَا النَّهْيُ بِتَرْكِهِ اتَّضَحَ فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيَّحْ

أَقْسَامُ النَّسْخِ

١٢٢ . وَيُنَسَخُ الْكِتَابُ بِالْكِتَابِ وَسُنَّةٌ فَانْحُ عَلَى الصَّوَابِ

١٢٣ . وَنَسْخُ سُنَّةٍ لِقُرْآنٍ عَلِيمٍ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِثَالًا قَدْ سَلِمَ

١٢٤ . وَسُنَّةٌ بِهَا عَلَى الْمُشْهُورِ كَالنَّهْيِ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

الْأَخْبَارُ

١٢٥ . تَعْرِفُنَا الْخَبْرَ بِالتَّحْرِيرِ فِعْلُ النَّبِيِّ وَالْوَصْفِ وَالتَّقْرِيرِ

١٢٦ . وَكُلُّ قَوْلٍ لِلرَّسُولِ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَنَا

١٢٧ . أَمَا الَّذِي وَقَعَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ وَغُدِمَ أَطْلَاعُهُ لَمْ يُنْسَبِ

١٢٨ . إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَنْفِيِّ لِمَنْ قَفَا وَمَنْ أَبِي يُغْضِي - عَلَى وَخِزِ السَّفَا

١٢٩ . وَجَاءَ حُجَّةٌ عَلَى الصَّوَابِ فَرَبُّنَا أَقْرَبَ لِلْأَصْحَابِ

١٣٠ . دَلِيلٌ ذَا مَا لِلْمُنَافِقِينَ قَدْ أَظْهَرَ مِنْ مَكْرٍ وَخُبْثٍ الْمُعْتَقَدُ

أقسام الخبر

- ١٣١ . وَخَبَرٌ إِلَى ثَلَاثَةِ قِسْمٍ لِلرَّفْعِ وَالْقَطْعِ وَمَوْقُوفٍ وَسَمٍ
 ١٣٢ . فَمَا أَضْيَفَ لِلنَّبِيِّ قَدْ رُفِعَا وَالْوَقْفُ لِلصَّحَابِ أَيْضًا سَمِعَا
 ١٣٣ . وَالْقَطْعُ لِلتَّابِعِ عِنْدَ مَنْ نَحَى وَضَحُّهُ كَالشَّمْسِ فِي وَقْتِ الضُّحَى
 ١٣٤ . وَبِاعْتِبَارِ طُرُقِ لِلْحَادِي الْمُتَوَاتِرِ مَعَ الْأَحَادِ
 ١٣٥ . فَالْمُتَوَاتِرُ لِذِي الْإِفَادَةِ رَوَى كَثِيرُونَ جَرَى فِي الْعَادَةِ
 ١٣٦ . أَنْ يَسْتَحِيلَ جَمْعُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ وَأَسْنَدُوا الْقَوْلَ لِمَحْسُوسٍ جُلِبَ
 ١٣٧ . وَذُو الْأَحَادِ عِنْدَ كُلِّ مُؤْتَمِنٍ إِلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنٍ
 ١٣٨ . وَهَذِهِ طُرُقُ أَخْذِ كَالْأَدَا أَوْ التَّحَمُّلِ الَّذِي عَنْهُمْ بَدَا
 ١٣٩ . أَخْذٌ أَوْ بِلَاغٌ وَذِي لِمَنْ دَرَى حَدَّثَنِي أَخْبَرَنِي لِمَنْ قَرَا
 ١٤٠ . عَلَيْهِ شَيْخُهُ وَهُوَ بِالسَّوَا أَخْبَرَنِي إِجَازَةً لِمَنْ رَوَى
 ١٤١ . أَيْ بِالْإِجَازَةِ وَنَحْوِ جَازِي دُونَ الْقِرَاءَةِ وَذَا أَمْرٌ جَلِي
 ١٤٢ . هَذَا وَلِلْبَحْثِ بِذَا الْحَدِيثِ مُصْطَلَحٌ يُعْرَفُ لِلْحَدِيثِ
 ١٤٣ . وَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ تَنْبِيَهُ فَلْيَرْجِعَنَّ لِأَصْلِهِ النَّبِيَهُ

الإجماع

- ١٤٤ . قَدْ عَرَفُوا الْإِجْمَاعَ بِاتِّفَاقِ مُجْتَهِدِ الْأُمَّةِ بِالْإِطْلَاقِ
 ١٤٥ . فِي أَيِّ حُكْمٍ وَارِدٍ شَرْعِيٍّ بَعْدَ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَمِيِّ
 ١٤٦ . وَهُوَ حُجَّةٌ وَذَا الصَّوَابُ دَلِيلُهُ السُّنَّةُ وَالْكِتَابُ

شروط الإجماع

- ١٤٧ . وَالشَّرْطُ فِي الْإِجْمَاعِ عِنْدَ الْعَالِمِ أَنْ يَشْتَهَرَ حَيْثُ يُرَى مِنْ عَالَمٍ
 ١٤٨ . أَوْ جَاءَ نَقْلُهُ بَعْدَ اتِّسَاعِ وَقُوفِهِ عَلَى الْخِلَافِ الْمُتَسَعِّعِ

- ١٤٩ . وَفِعْلٌ أَوْ قَوْلٌ لِمَنْ قَدِ اجْتَهَدَ
يَكُونُ إِجْمَاعًا إِذَا لَمْ يُنْتَقَدْ
١٥٠ . أَوْ حُجَّةً عِنْدَ ذَوِي النُّقَادِ
مَعَ زَوَالِ مَنْعِ الْإِنْتِقَادِ
١٥١ . وَقِيلَ لَا وَقِيلَ إِلَّا إِنْ رَضُوا
عَلَى سُكُوتِهِمْ وَبَعْدَ انْقِرَاضِ
١٥٢ . يَكُونُ حُجَّةً وَذَا الْمَقَالِ
أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ فِيمَا قَالُوا

الْقِيَاسُ

- ١٥٣ . حَدُّ الْقِيَاسِ لُغَةً فِي الْمُنْتَظَمِ
هُوَ الْمَسْوَاةُ وَتَقْدِيرٌ يُضْمُ
١٥٤ . وَجَا فِي الْإِضْطَاحِ فَرْعُ الْحَقَا
بِإِضْطِحَالِهِ لِعِلَّةٍ مُتَّحِقَّةَا
١٥٥ . وَجُودُهَا جَامِعَةٌ فِي الْحُكْمِ
هَذَا حَقَّقَ أَهْلُ الْعِلْمِ
١٥٦ . وَالْحُكْمُ مَا اقْتَضَى دَلِيلُ الشَّرْعِ
مِنْ صِحَّةٍ أَوْ مِنْ فَسَادٍ مَرْعِي
١٥٧ . أَوْ مِنْ وَجُوبٍ ثُمَّ تَحْرِيمٍ عِلْمِ
وَالْعِلَّةُ الْمَعْنَى الَّتِي بِهَا حُكْمٌ
١٥٨ . فَتِلْكَ أَرْكَانُ الْقِيَاسِ فَاعْلَمْ
وَهُوَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
١٥٩ . لَهُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ الْمَقَالِ
وَجَاءَ فِي السُّنَّةِ وَالْأَقْوَالِ
١٦٠ . ثُمَّ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ فِي الْجَارِ
صَحِيحٌ أَوْ فَاسِدٌ الْإِعْتِبَارِ

أقسام القياس

- ١٦١ . ثُمَّ الْجُلِيِّ مِنْهُ عِنْدَ السَّابِقِ
مَا وَجِدَ الْقَطْعُ بِنَفْيِ الْفَارِقِ
١٦٢ . أَوْ ثَبَّتَ عَلَيْهِ لِمَنْ كَتَبَ
بِالنَّصِّ أَوْ إِجْمَاعِ كُلِّ مَنْ ذَهَبَ
١٦٣ . وَذُو الْخُفَانِ قِيضُ ذَلِكَ الْجُلِيِّ
لَمْ يَقَعِ الْقَطْعُ بِنَفْيِ فَاعْقِلِ
١٦٤ . وَاسْتَنْبَطَ الْعِلَّةَ فِيهِ النَّجْبَا
كَقَيْسِ الْأَشْنَانِ لِجُرِّ فِي الرَّبَا
١٦٥ . ثُمَّ قِيَاسٌ شَبِهَ عَنْهُمْ بَدَا
تَعْرِفُهُ الْفَرْعُ إِذَا تَرَدَّدَا

- ١٦٦ . أَي بَيْنَ أَصْلَيْنِ وَخُلْفٍ حَقَّقَا
بَيْنَهُمَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ مَنْ رَقَى
١٦٧ . وَبَعْدَ ذَا قِيَاسٍ عَكْسٍ فِي الْأَدَا
تَوْضِيحُهُ لِكُلِّ نَاشٍ قَدْ بَدَا
١٦٨ . إِبْتَاتِنَا نَقِيضَ حُكْمِ الْأَصْلِ
لِلْفَرْعِ جَاءَ وَاضِحًا بِالْأَصْلِ

التَّعَارُضُ

- ١٦٩ . حَدُّ التَّعَارُضِ لِكُلِّ مَنْ مَضَى
بِحِجْيِ الدَّلِيلَيْنِ فِي حُكْمٍ أَوْ مَضَى
١٧٠ . مَعَ اخْتِلَافِهِمْ عَلَى الْمَذْلُولِ
هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأُصُولِيُّ

التَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَدِلَّةِ

- ١٧١ . وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ مِنْ أَدِلَّةٍ
كَالْوَحْيِ أَوْ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْمِلَّةِ
١٧٢ . أَوْ الْقِيَاسِ إِنْ عَلَى حُكْمٍ أَتَتْ
أَوْ يَنْفِرُ أَحَدُهَا فَقَدْ ثَبَتَتْ
١٧٣ . إِعْمَالُهُ إِذَا التَّعَارُضُ انْفَقَدَ
أَمَّا إِذَا تَعَارُضَ عَنْهُمْ وَرَدَ
١٧٤ . وَأَمَكْنَ الْجَمْعُ فَجَمْعٌ يُتَّبَعُ
وَبَعْدَهُ النَّسْخُ وَتَرْجِيحٌ وَقَعَ
١٧٥ . وَهَكَذَا فِي التَّرْجِيحِ لِأَلْفَاظٍ
أَدِلَّةَ الشَّرْعِ عَنِ الْحِفَاطِ
١٧٦ . نَصًّا عَلَى الظَّاهِرِ وَهُوَ قَدَّمَ
عَلَى الْمُؤَلِّ وَنُطِقِي عُلَمَاءَ
١٧٧ . عَلَى الَّذِي فَهِمَ غَيْرُ خَافٍ
وَمُثِبَتٌ ثُمَّ يَلِيهِ النَّافِي
١٧٨ . وَنَاقِلٌ عَنِ أَصْلِهِ الْمُبْقَى لِأَنَّ
ذَا النَّقْلِ مَعَ زِيَادَةٍ قَدْ أَفْتَرْنَ
١٧٩ . وَكَثْرَةَ الصِّفَاتِ لِلْقَبُولِ
وَصَاحِبُ الْقِصَّةِ فِي الْمُنْقُولِ
١٨٠ . إِجْمَاعِنَا الْقَطْعِيَّ عَلَى الظَّنِّيِّ
وَقَيْسُنَا الْجَلِيَّ عَلَى الْخَفِيِّ

المُفْتِيُّ وَالْمُسْتَفْتِيُّ

- ١٨١ . الْمُفْتِيُّ فِي التَّعْرِيفِ مَنْ قَدْ أَخْبَرَ
بِالْحُكْمِ فِي الشَّرْعِ لَهُ الْمُسْتَخْبِرُ
١٨٢ . وَذَا الْأَخِيرِ سَمٌّ بِالْمُسْتَفْتِيِّ
وَعَدَدُوا شُرُوطَهُمْ لِلْمُفْتِيِّ

- ١٨٣ . بِأَنْ يَكُونَ عَارِفًا عَمَّا سُئِلَ
 ١٨٤ . وَاشْتَرَطُوا تَصَوُّرًا لِلْأَسْئَلَةِ
 ١٨٥ . كُفْرَهُ أَنْ يُفْتِيَ فِي حَالِ الْغَضَبِ
 ١٨٦ . وَالشَّرْطُ فِي الْجَوَابِ أَنْ يَخْدُثَ مَا
 ١٨٧ . أَوْ لِيَزِيدَ عِلْمَ مَنْ تَعَلَّمَ
 رُجَانًا أَوْ ظَنًّا يَقِينًا فَاثْمَثِلُ
 مِنْ سَائِلٍ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَفْصِلَهُ
 أَوْ شُغْلٍ بِأَلَيْهِ بِسُقْمٍ أَوْ تَعَبٍ
 سُئِلَ عَنْهُ عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَاءِ
 فَلَيْسَ فِيهِ حَرْجٌ «مَنْ عَلَّمَا»

ما يلزم المستفتي

- ١٨٨ . وَسَائِلٌ يَلْزِمُهُ الْحَقُّ الْعَمَلُ
 ١٨٩ . قَدْ جَاءَنَا الْأُمُورُ خَيْرُهَا الْوَسْطُ
 لَا يَتَّبِعِ السَّهْلَ وَلَا يَرْقَى الْجَبَلَ
 لَا يَفْحَمِ الشَّيْخَ وَلَا يَرْجُ الْغَلَطُ

الاجتهاد

- ١٩٠ . وَالْإِجْتِهَادُ لُغَةً بَدَلُ الْكُلْفِ
 ١٩١ . بَدَلُ الْفَقِيهِ الْوُسْعُ فِي إِدْرَاكِ مَا
 تَعْرِيفُهُ وَفِي اضْطِلَاحٍ مَنْ سَلَفَ
 شَقَّ عَلَى الْعِبَادِ عِنْدَ الْحُكَمَا

شُرُوطُ الْإِجْتِهَادِ

- ١٩٢ . شُرُوطُ الْإِجْتِهَادِ عِنْدَ الْخَلْفِ
 ١٩٣ . مِنْهَا الضَّرُورِيُّ بِذَا الْمَقَامِ
 ١٩٤ . مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ وَالْإِسْنَادِ
 ١٩٥ . مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ وَالْإِجْمَاعِ
 ١٩٦ . وَكَوْنُهُ مِنَ الْأَدْلَةِ عَرَفَ
 ١٩٧ . كَالْقَيْدِ وَالتَّخْصِيصِ عِنْدَ مَنْ سَمَى
 ١٩٨ . ثُمَّ مِنَ اللُّغَةِ وَالْأُصُولِ مَا
 ١٩٩ . ثُمَّ الدَّلَالَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
 ٢٠٠ . وَمُطَلَقُ مُقَيَّدٌ مُبَيَّنٌ
 قَلَمْنَا لِلْعَجْزِ عَنْهَا لَا يَفِي
 مَعْرِفَةُ الْآيَاتِ لِلْأَحْكَامِ
 وَالضَّعْفِ وَالصَّحْحَةِ فِي الْمُرَادِ
 مَخَافَةُ الْخِلَافِ لِلْإِجْمَاعِ
 مَا الْحُكْمُ بِالسَّبَبِ إِنْ ذَاكَ اخْتَلَفَ
 وَاحْتَلَّ مِنْ ذَا الْفَنِّ مِحْرَابَ الدُّمَى
 تَعَلَّقَ الْحُكْمُ بِهِ لِمَنْ نَمَى
 وَهِيَ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ، الْمُجْمَلُ
 وَكُلُّ ذَا فِي أَصْلِهِ مُبَيَّنٌ

مَا يَلْزَمُ الْمُجْتَهِدَ

- ٢٠١ . وَيَلْزَمُ الْمُجْتَهِدُ الْبَدَلَ مَعَ إِفْرَاقِهِ الْقَلْبَ إِلَى أَنْ يَقَعَا
٢٠٢ . عَلَى الصَّوَبِ وَلَهُ أَجْرَانِ أَوْ وَاحِدٌ فِي خَطَا الْبُرْهَانِ

بَابُ التَّقْلِيدِ

- ٢٠٣ . وَقَفُّ قَوْلٍ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ فَذَا هُوَ التَّقْلِيدُ عِنْدَ الْحُجَّةِ
٢٠٤ . وَكُلُّ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَعْرِفَةَ تَقْلِيدُهُ لِعَالِمٍ ذِي مَعْرِفَةٍ
٢٠٥ . قَدْ أُوجِبُوا بِآيَةِ النَّحْلِ لِمَا حَثَّتْ عَلَيْهِ مِنْ سُؤَالِ الْعُلَمَاءِ
٢٠٦ . وَجَاءَنَا تَقْلِيدٌ مَنْ قَدِ اجْتَهَدَ لِغَيْرِهِ فِي حَادِثٍ لَا الْمُعْتَقَدُ
٢٠٧ . وَقِيلَ بَلْ وَتَدْخُلُ الْعَقِيدَةُ أَيِ لِعُمُومِ الْآيَةِ الْمَفِيدَةِ
٢٠٨ . وَسَوْفَهَا فِي مَسَلِكِ الدَّلَالَةِ فِي كُلِّ مَا عَمَّ مِنَ الرَّسَالَةِ

أَنْوَاعُ التَّقْلِيدِ

- ٢٠٩ . ثُمَّ مِنَ التَّقْلِيدِ مَا هُوَ أَعَمُّ وَمِنْهُ أَيْضًا بِالْخُصُوصِ مَا اتَّسَمَ
٢١٠ . فَأَوَّلُ تَقْلِيدُنَا لِمَذْهَبٍ وَذَا التِّزَامُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ
٢١١ . وَأَخْذُنَا رُخْصَةَ الْعِزَاتِمَا وَكُلَّمَا مِنَ الْفُرُوعِ عَلِيمًا
٢١٢ . مَعَ اخْتِلَافٍ ثَابِتٍ لِلْكُبْرَا وَأَوْجَبَ الْبَعْضُ لِمَنْ تَأَخَّرَا
٢١٣ . وَقَالَ بِالتَّحْرِيمِ بَعْضُ الْحَنْفَا مَخَافَةَ اتِّبَاعِ غَيْرِ الْمُصْطَفَى
٢١٤ . وَنَجَلُ عَبْدٍ لِلسَّلَامِ رُويَا بِأَنَّ ذَا لَا يَنْبَغِي لِالْتِقَا
٢١٥ . وَعَنْهُ قَوْلٌ آخَرٌ مَنْ افْتَقَى لِمَذْهَبٍ مُعَيَّنٍ لَهُ اصْطَفَى
٢١٦ . فَلَا يُجَالِفُ مَالَهُ قَدِ اتَّبَعَ إِلَّا بِفَتْوَى أَوْ دَلِيلٍ يُتَّبَعُ

فَتَاوَى الْمُقَلِّدِ

٢١٧. فَتَاوَى الْمُقَلِّدِ عَلَى الَّذِي اشْتَهَرَ تَمَنَّعَ لِلْجَهْلِ حَكَى أَبُو عَمْرٍو
 ٢١٨. أَقْرَبَ ذَا ابْنٍ قَيْمِ الْجُوزِيَّةِ وَلَمْ تَزَلْ أَقْوَالُهُ مَرَضِيَّةً
 ٢١٩. وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالَ فِي الْمُعْتَمَدِ جَوَازَهَا لِعَدَمِ الْمُجْتَهِدِ
 ٢٢٠. قَدِ انْتَهَى مُذَيَّلًا بِمَا نَشَدُ مُحَمَّدُ الْمَامِ الَّذِي قَدَّمَ رَشَدُ
 ٢٢١. هَذَا وَإِنَّ الْحَقَّ فِي غُنْيَانِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الشَّانِ
 ٢٢٢. وَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ إِلَّا مِنَ النَّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ
 ٢٢٣. تَمَّ اخْتِصَارُ دُرَرِ الْوُصُولِ سَمِيئَةً مُبَلِّغِ الْمَأْمُولِ
 ٢٢٤. مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ الرَّسُولِ وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ الْعُدُولِ

تم هذا المختصر المبارك من أصله مساء يوم الجمعة ٢٤ رجب الفرد ١٤١٩ هـ
 ١٣ / نوفمبر ١٩٩٨ م بمدينة العين حرسها المعين، وقد قرأته كاملاً على شيخنا
 العلامة الشيخ محمد عبدالله بن الصديق الجكني الشنقيطي حفظه الله وأجازه.

كتبه الفقير إلى الله تعالى الشيخ أحمد بن مود

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٥	أصول الفقه
٥	فائدته
٦	الأحكام
٦	أقسام خطاب التكليف
٦	الأحكام الوضعية
٧	العلم
٧	الكلام
٨	أقسام الكلام
٨	الحقيقة والمجاز
٩	باب الأمر
٩	باب ما لا يتم الواجب إلا به
٩	باب النهي
١٠	من يدخل في الخطاب بالأمر والنهي
١٠	موانع التكليف
١٠	العام
١٠	الخاص
١١	المخصص والمنفصل
١١	المطلق المقيد
١١	المجمل والمبين
١١	الظاهر والمؤل

الصفحة	الموضوع
١٢	العمل بالظاهر
١٢	باب النسخ
١٢	أقسام النسخ
١٢	الأخبار
١٣	أقسام الخبر
١٣	الإجماع
١٣	شروط الإجماع
١٤	القياس
١٥	التعارض
١٥	الترتيب بين الأدلة
١٥	المفتي والمستفتي
١٦	ما يلزم المستفتي
١٦	الاجتهاد
١٦	شروط الاجتهاد
١٧	ما يلزم المجتهد
١٧	باب التقليد
١٧	أنواع التقليد
١٨	فتوى المقلد
١٩	الفهرس الموضوعات